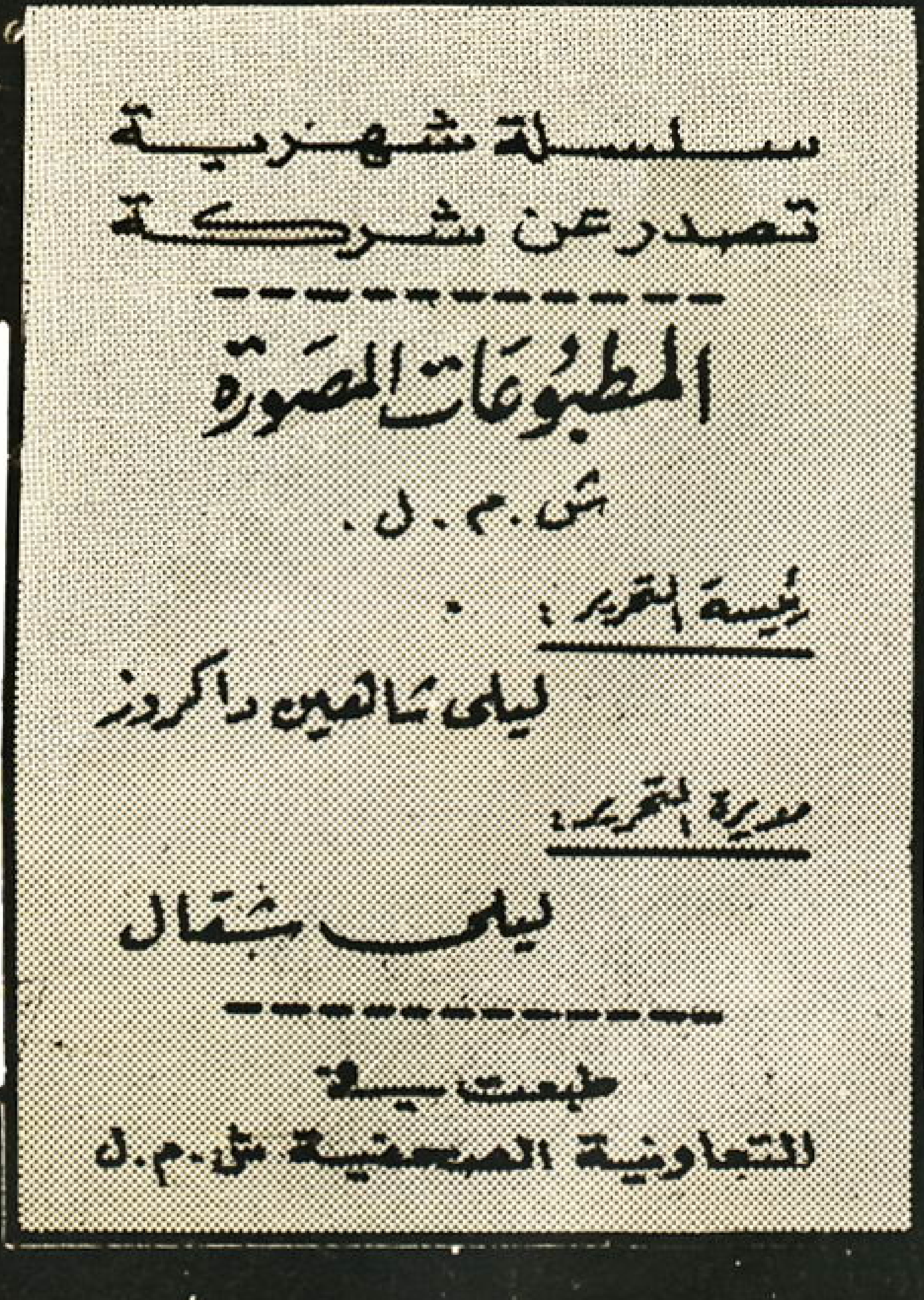

٣٥
الثمن
٥٠٠ ل.ل.
الرجل
الوطواط
(باتمان)
المطبوعات المصورة
لؤلؤة الخاتم المسمومة
كوميكس جيت



سلسلة شهرية
تصدر عن شركة

المطبوعات المصورة
ش. م. ل.

رئيسة التحرير :
ليلى شاهين داكروز

مديرة التحرير :
ليلى شمال

طبعت في
التعاونية الصحفية ش.م.ل

الوطواط

ثمن العدد

لبنان ٥٠ ق.ل ـ الجمهورية العربية السورية ٥٠ ق.س
العراق ٥٠ فلسًا ـ الأردن ٥٠ فلسًا ـ الكويت ٨٠ فلسًا
المملكة العربية السعودية ١ريال ـ البحرين ١روبية
قطر ١ روبية ـ الجمهورية العربية المتحدة ٥٠ مليمًا



العنوان : المطبوعات المصورة ـ ص.ب ٤٩٩٦ ـ بيروت ـ لبنان ـ تلفون : ٢٩٣٠٦٦

وضع فنان مجرم خطة بارعة للقضاء على "الوطواط" و"زكور" استلهمها من العمل الذي يمارسه ... "كتابة مغامرات الوطواط". قام بتنفيذها مجرمون قساة لا يعرفون للشفقة والرحمة سبيلاً واعتمدوا في ذلك على ...



لؤلؤة الخاتم المسروقة!

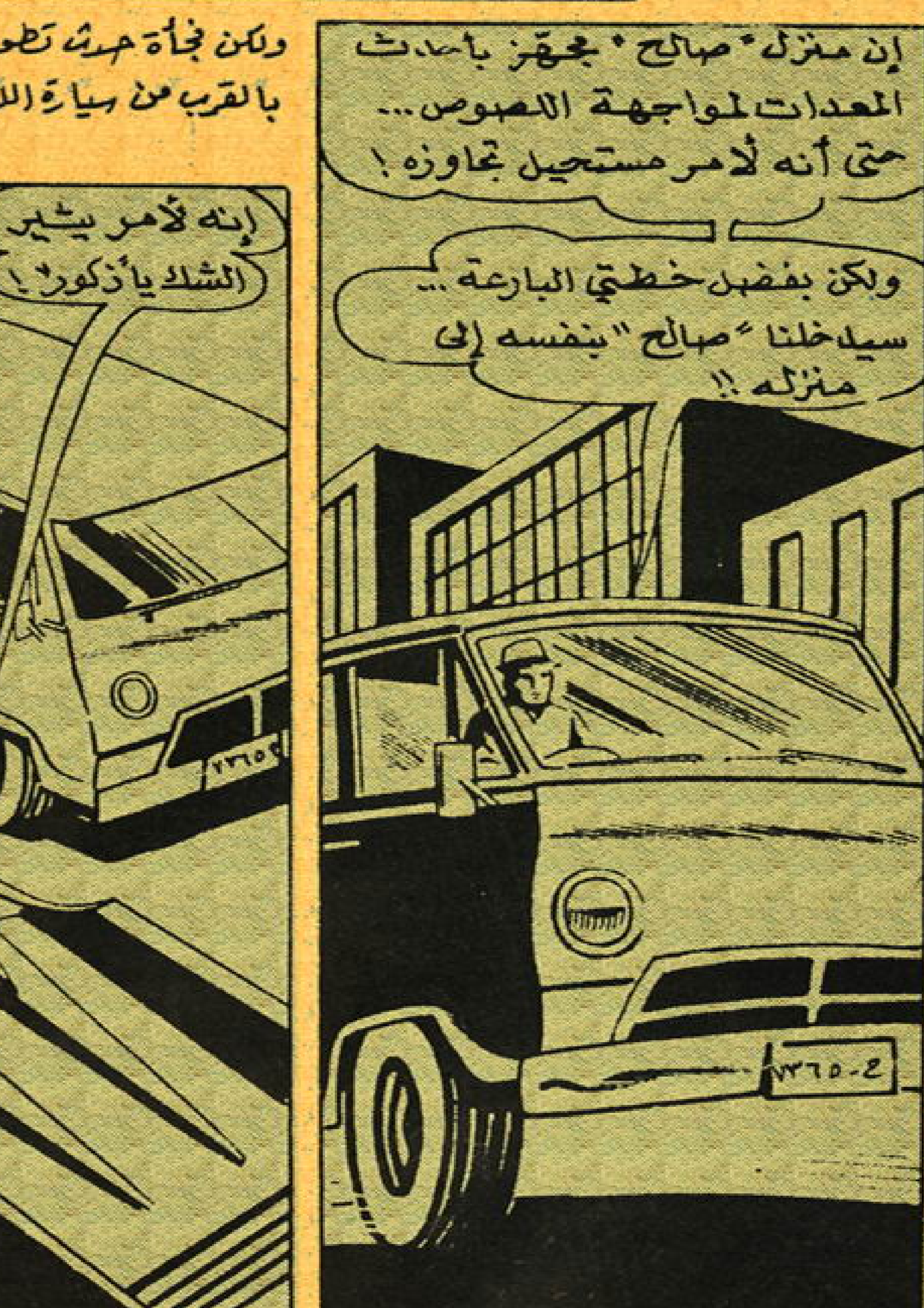
هذه هي المرة الأولى التي لا نخاف فيها مقاتلة "الوطواط" و"زكور"!!

كل ما يجب أن نفعله هو أن نصيبهما بجرح بسيط ... ويصبحان في عداد الأموات!









ولكن فجأة حدث تطور غير متوقع .. إذ مرّت بالقرب من سيارة اللصوص سيارة "الوطواط" ..

إنه لأمر يثير الشك يا "ذكور" !

ماهو يا "وطواط" ؟




كما تحمل كل لوحات سيارات الأطباء في مدينة جرجز شارة الأطباء.
وتلك السيارة لم تكن تحمل الشارة.. ونحن الآن في أثرها لنستقصي السبب !!
تحمل لوحة سيارات تصليح التلفزيونات شارة تدل على هويتها !
وفي تلك الأثناء وصلت سيارة التصليح إلى البوابة الخارجية لمنزل المليونير "صالح"..
نحن من جانب شركة تصليح التلفزيونات.. لقد اتصل بنا السيد "صالح" منذ قليل !
سأتصل بالمنزل وأتحقق من ذلك !
هل طلبت يا سيد "صالح" من شركة تصليح التلفزيونات أن ترسل أحداً ؟
نعم ... دعهم يمرّون ... فأنا بانتظارهم !!
وبعد هنيهة عند باب المنزل...
لم أكن أتوقع أن تصلوا بهذه السرعة.. آه ...
ابتعد عن طريقنا يا "صالح".. فعندنا مهمة يجب أن نؤديها.. ولا نقصد بذلك تصليح التلفزيون !!
لقد اخترنا يوم عطلة مستخدميك ... لذا لن يزعجنا أحد !!
والآن لنولي اهتمامنا بمجموعتك الفنية فإنها تمثل ثروة !!
وبينما كان المليونير "صالح" على الكرسي وهو فاقد الوعي ...
إن ثيابنا سهّلت لنا مهمة المرور أمام الحراس بدون أية متاعب !
ولكن المتاعب كانت هنا... أنظر إلى المليونير "صالح" !!


وما أن اندفع "الوطواط" و"زكور" إلى الغرفة التي كان اللصوص ينهبونها حتى أسرع واحد من اللصوص نحو النافذة...
"الوطواط" و"زكور"... لا يمكن أن أتركهم يقبضان علي!
أفضل أن أكون حراً طليقاً... لأضع خطة سرقة أخرى!!


وما أن أخرج اللصوص مسدساتهم حتى اندفع "الوطواط"...
هذه المناورة ستساعدني على الارتفاع عالياً!


ثم انقض على هذين اللصين.. واحد..
اثنان...


أحسنت صنعاً يا "زكور"! والآن حان دوري لأصلح الأمور هنا!!


ستجعلك هذه القبضة تكف عن الحركة لفترة!!
ها هو "الوطواط" أمامي... لأقضي عليه!!


واندفع "زكور" نحو الرجل وقذف بنفسه فهبط عليه كطن من الإسمنت المسلح...
"الوطواط" قذف بك أرضاً !!
وأنا سأرسلك في غيبوبة طويلة !
لقد أوقفت ضربتك !
وأرسلت لك واحدة لن تستطيع إيقافها !!
وما أن قضى "الوطواط" و"زكور" على اللصوص حتى أسرعا إلى المليونير "صالح"...
إنه يبدو بخير... ولكن لنتأكد من ذلك، لنستدعي الطبيب !
وعندما استعاد المليونير "صالح" وعيه...
إن مجموعتك بأمان يا سيّد "صالح"... وقد قبضنا على اللصوص الثلاثة !
الثلاثة ؟ ولكنهم يا "زكور" كانوا أربعة !!
إذن لقد هرب واحد منهم !


أقفل "نجيب" مجلة "الوطواط" ونظرة ارتياح تبدو على وجهه ...
وهكذا انتهت مغامرة أخرى مليئة بالحركة والإثارة من مغامرات الوطواط الحقيقية ... كتبها ورسمها اللص الذي تمكن من الهرب ... أنا!!
بهذه الطريقة كنت أكسب معيشتي بينما كان رجالي في السجن ... فهذه المجلات حققت لي كسبًا ماديًا كبيرًا !!
وفي أوقات الفراغ كنت أخطط سرقات لابدّ لها أن تنجح !
إنك حقًا قمت بعمل رائع ... فقد تمكنت من كتابة كل شيء تمامًا كما حدث منذ لحظة وصول "الوطواط" و"زكور" !!
لقد استقيت معلوماتي من ملفات الشرطة ومن الصحف وجلسات المحاكمة !
ولكن كيف تمكنت من كتابة ورسم كل هذا... بهذه الدقة ؟
وأقوم بالشيء نفسه في مدينة "مور" عندما أكتب عن "سوبرمان"... وفي المدينة المركزية عندما أكتب عن "الوميض" !!
فأنا عندي موهبة الكتابة والرسم بقلم مسموم !!
قلم مسموم ؟ لم أفهم معنى ذلك ؟
أضفت بعض المواد الكيماوية لأزكي سواد الحبر الذي أستخدمه !!
وقد اكتشفت أنه سام جدًا عندما شربت قطتي سهوًا بعض الحبر وماتت بعد ساعات قليلة !!
فتم لي هذا كلّه فكرة رائعة ... فصنعت ثلاثة خواتم وضعت فيها الحبر المسموم !!
عندما يصيب خاتمك أحدًا ... تقوم إبرة صغيرة فيه بجرح الشخص وحقنه بالسم ... وأبسط جرح يسبب الموت في مدة لا تتجاوز الساعتين !!
ولكنكم لن تستخدموا هذه الخواتم إلا ضد "الوطواط" و"زكور" فهما الوحيدان اللذان يشكلان خطرًا علينا !!

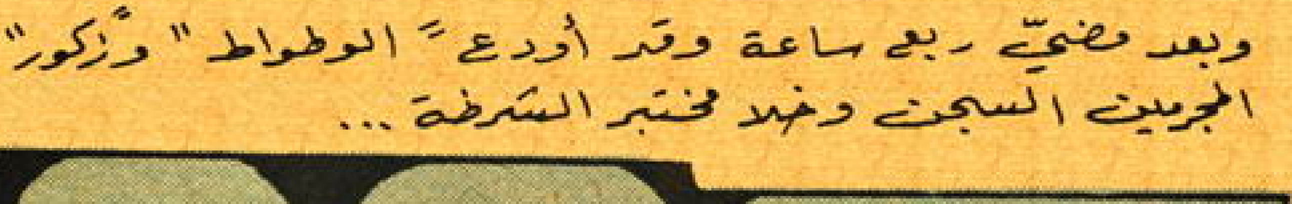

فأنا لن أدع الغرور يتملكني ... لا بدّ أن نصطدم بهما يومًا ما... بالرغم من الخطط البارعة التي خططتها ودرستها دراسة وافية !!
وعندما يحدث ذلك ... كل ما عليكم أن تفعلوه هو أن تصيبوهما بضربة واحدة بالخواتم التي سأعطيكم اياها...
فنتخلص من الوطواط "وزكور"!
أما أنا شخصيًا فلن أكون معكم ... بعد أن كدت أقع في أيديهما في منزل المليونير "صالح" فأنا أفضّل أن أبقى بعيدًا ...
إن مهمّتي أن أخطط ... لا أن أنفّذ !!
وفي اليوم التالي وبينما تجوب سيارة "الوطواط" شوارع مدينة "جرجر"...
إن الهدوء يعمّ المدينة هذه الليلة يا "وطواط"!!
ولكن يبدو هذا الهدوء وكأنه ذاك الذي يسبق العاصفة !!
وفجأة ... دوى صوت صفارة الانذار عاليًا...
واو... كل صفارات الإنذار في هذه المنطقة انطلقت دفعة واحدة !!
وهاهو جرس الهاتف يرن أيضًا !!
أيها "الوطواط"... كل صفارات الانذار في منطقة يبلغ قطرها ثلاثة أميال قد انطلقت!
أستطيع سماعها أيها المأمور !!
ليست كلها معدة لتعمل معًا.. فلا بدّ من قوة خارجية قد أطلقتها لتعمل !!



يامأمور... هل تستطيع أن تحدّد لي بصورة أدق؟ كم تمتد إلى الشمال... والجنوب... والشرق... والغرب...
قد تكون تلك القوة الخارجية في مركز صفارات الإنذار... فلنبدأ من هناك!
هاهي المعلومات التي طلبتها أيها "الوطواط"... إنها تشمل المنطقة السابقة كلها!
ويقع في تلك المنطقة مخزن لبيع أدوات خزفية نادرة!!
وداخل مخزن الأدوات الخزفية...
إن فكرة الرئيس بإطلاق جميع صفارات الإنذار في وقت واحد مدهشة حقاً!!
وهكذا لن يعرف رجال الشرطة أية الأماكن تتعرّض للسرقة!
"الوطواط" و"زكور" في أول سرقة لنا!!
ألا تنجح معهما أية حيلة!
لا تدعوا الخوف يسيطر عليكم تذكروا ما قاله لنا الرئيس ضربة واحدة تكفي
وفي اللحظة التالية ابتدأ الجميع بالقتال...
يا زكور ألا يبدو لك وجه هؤلاء مألوفاً!!
إن إصابتهما ليست بالسهلة على الإطلاق...


واشتدت حدة القتال والمجرمون يبذلون كل جهدهم ليصيبوا "الوطواط وروبن" بخواتمهم المسمومة ...
الآن وقد ذكرت ذلك ... لقد رأيتهم من قبل ... في منزل المليونير "صالح"!
إنهم لم يضيّعوا الوقت ... وعادوا إلى ممارسة نشاطهم ...
قد تسنح لنا الفرصة الآن للقبض على الشخص الرابع في العصابة!
الذي هرب منا في المرة الأخيرة!
كل ما أطلب هو إصابتك بضربة واحدة
ياكك!
كيف يستطيع هذا الفتى فعل ذلك؟
طاخ!
من أين حصل على هذه القوى التي تفوق قوى أي رجل بالغ؟

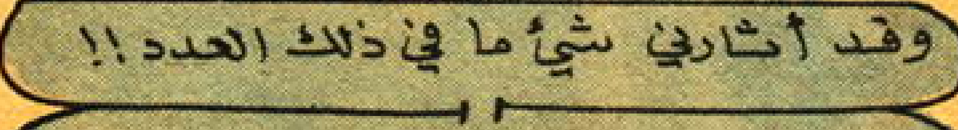

وفي تلك اللحظة كان "الوطواط" قد انتهى من المجرمين فادار وجهه وإذ بيد الرجل الذي ضربه "زكور" تصيب وجهه
وأخيراً سنحت لي الفرصة لأصيب وجه "الوطواط"!
إنه لخدش بسيط... لا ضرر منه!!
تستطيع أن تفكر ذلك لساعتين وبعدها ستقع ميتاً...
إن الخواتم التي نضعها مسمومة!!


وبعد مضي ربع ساعة وقد أودع "الوطواط" و"زكور" المجرمين السجن ودخلا مختبر الشرطة...


يا "وطواط" إذا كان يقول الحقيقة؟؟
هيا يا "زكور"... فاننا لن نضيع أي وقت أو نخاطر.
خذ خواتمهم... يجب أن نحلل السمّ الموجود فيها كي آخذ مضاداً له... هذا إذا كان مسموماً!!


سنبدأ العمل على الفور.. ولكننا نحتاج لبعض الوقت لنحلله ووقت أطول لنحضر المصل المضاد!!
إن اللصوص رفضوا أن يدلوا لنا بأي شيء!
قد نستطيع نحن القيام ببعض الأبحاث!


مثل
مثل قراءة آخر عدد من مجلة "الوطواط"!
فقد تصفحت واحدة ذات يوم في مكتب المأمور "صالح"... وكانت تتناول مغامراتنا في منزل المليونير "صالح"!


وقد أثارني شيء ما في ذلك العدد!!


وإذا ما وجدت ذلك الشيء فقد أستطيع ايجاد الدليل الذي سيقدم لي الوسيلة للنجاة!


وبعد عدة دقائق في مكتب المأمور "صالح"...
متأسف يا "وطواط"... ولكني لم أظن أن للمجلة أية أهمية فلم أحتفظ بها!
حقاً ليس هناك من سبب مهم لك لتحتفظ بها.. سنذهب الآن ونفتش عن عددٍ نشتريه!!
وفي ظرف لكل ثانية قيمتها... اندفع "الوطواط" و"زكور" عبر شوارع "جرجر" يبحثان...
إذهب يا "زكور" في هذه الناحية وأنا سأذهب في الناحية الأخرى!!
كلما أطلت التفكير كلما ازداد اعتقادي أن هناك في مجلة "الوطواط" ما سيؤدي إلى إنقاذ حياتي!
أسرع أعطني آخر عدد من مجلة "الوطواط" إنها مسألة حياة أو موت!!
متأسف يا "وطواط" فقد بعتها كلها!!
وكان الهشك ينتظر "الوطواط" في كل مكان يسأل فيه عن المجلة وكان يشعر بالسم يتغلغل في دمه...
يا للسخرية... إن مجلة "الوطواط" محبوبة لدرجة أنني لا أستطيع أن أجد عدداً لأنقذ حياتي!!
وفجأة شاهد "الوطواط" "زكور" نحوه طائراً...
لقد حصلت على عدد!!
وبيد ثابتة... مع أن قلبه كان يعمل بالإثارة والشوق والأمل فتح "الوطواط" المجلة...
ها هي الصورة أنظر إلى المليونير "صالح" وهو ملقى على الكنبة!
ولكن هكذا وجدناه عندما دخلنا!!
طبعاً... ولكن نحن فقط نعلم ذلك... ولم نخبر أحداً بذلك!

والمجرمون الثلاثة لم يزرهم أحد خلال مدة محاكمتهم أو سجنهم

وبالرغم من ذلك رسم الفنان المليونير بطريقة نعلمها نحن، واللصوص الثلاثة والرابع الذي هرب فقط !!

وهذا يعني أن الفنان لا بدّ أن يكون اللصّ الرابع !

حسناً... ولكن ماذا نفعل الآن؟

يجب أن نجد الفنان المجرم كي نأخذ منه تركيب السمّ

إن المجلّة تصدر وتطبع خارج المدينة... إتصل بالناشر واسأله عن عنوان الفنان !!

وأنت ماذا ستفعل؟ إلى أين ذاهب؟

سأحاول أن أجد اللص بطريقتي الخاصة !

فهناك دليل آخر في المجلّة... قد يقودني مباشرة إليه !!

وبعد عدة دقائق بالقرب من نهر "جرجر"...

عندما رسم الرسام قصة "المليونير صالح"... رسم سيارة تصليح التلفزيون وهي تغادر مخبأ اللصوص من مكان يطلّ على جسر "جرجر" !!

وأرجو أن يكون قد رسم المخبأ الصحيح للصوص.

ها هو...

مهما بلغ من براعة اللصوص فإنهم دائماً يرتكبون بعض الأخطاء !









في الأسواق

مجلد طرزان

و

مجلدا سوبرمان ١٣ و ١٤



نقدم لك في العدد القادم
عرضاً خاصاً
لتحصل على هذا الكتاب بسعرٍ مغرٍ
إسمع يا رضا
أنيس فريحة
دار المطبوعات المصوّرة



أنذرت ومضة نور في وسط الليل بوقوع جريمة ... وشاءت الأقدار أن يكون "الوطواط" في تلك اللحظة بالقرب من ذلك المكان يطارد لصوصًا قاموا بسرقة بنك ليحلّ ...

السرقة الغامضة

لو لم يظهر هذا الضوء فجأة لما تمكنت من مشاهدة هذا اللص وهو ينقضّ عليّ من الخلف !


أخذ المدعي العام "صباح" يستجوب شاهدًا في قاعة محاكمة مدينة "جرجر"...
يا "نبيل" أذكر مهنتك!
أنا حارس في متحف "جرجر"!
كنت في مساء ٢١ شباط (فبراير) الماضي أقوم وحارس آخر يدعى "سامي" بحراسة غرفة الأثريات في المتحف..."
هل أنت واثق أن الباب مغلق يا سامي؟
تمام الثقة... واطمئن... لا أحد يملك مفتاحًا لهذا الباب سوى أنا و"رجا"!
"وكان "رجا" وهو اختصاصي في الحضارات القديمة داخل الغرفة يتفحص مخطوطة نادرة...
مدهش... لاشك في أن هذه المخطوطة الرومانية هي أعظم الاكتشافات الأثرية في هذا الكون!
والذي يدهش أكثر من ذلك بقاؤها في هذه الحالة الجيدة كما لو أنها صنعت حديثًا... يجب أن أكتشف المواد الكيماوية التي أضيفت إليها لتبقيها بهذه الحالة!
"وفي الساعة الثانية عشرة إلا عشر دقائق ذهب "سامي" ليشرب..."
سأرجع بسرعة!!
أحضر لي كوبًا معك!
"وما هي إلا دقيقة واحدة حتى سمعت ضجة عالية من الداخل... كما لو أن أصوات وقوع جسم على الأرض..."
يا "رجا" هل أنت بخير؟
يا "سامي" أسرع... هناك أشياء غريبة تحدث داخل الغرفة!

"وما أن فتح "سامي" الباب حتى أسرعنا بالدخول ..."

إنه مصاب ... وقد يكون ميتًا ... أين تلك المخطوطة النادرة التي كان يدرسها!

اختفت! سأستدعي الشرطة!

وما أن انتهى الحارس "نبيل" من ادلاء شهادته حتى أخذ مكانه شرطي ...

هل توجهت إلى متحف "جرجر" مساء ٢١ شباط (فبراير) الماضي؟

نعم عند منتصف الليل بعد أن وجّه إلينا الأمر لاسلكياً وأخبرنا بوقوع سرقة !!

"وفي اللحظة التي كنت أترجّل فيها من السيارة وصل "الوطواط" وأربعة لصوص ..."

يا إلهي لا تخبرني أنك قبضت على لصوص المتحف بهذه السرعة ...

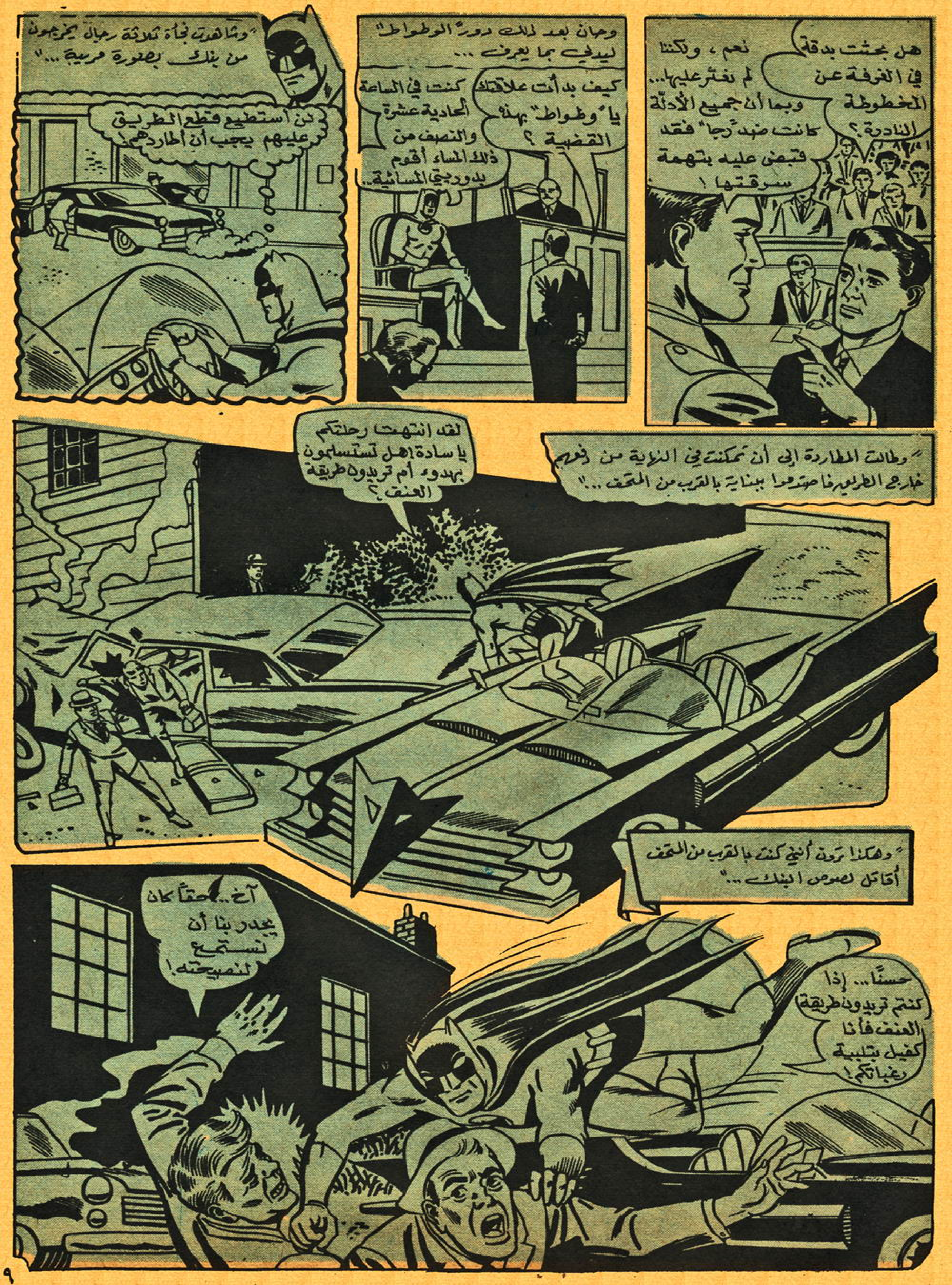
لا ... إنهم قاموا بسرقة بنك ... وظننت أنك حضرت لتأخذهم كي أتابع دوريتي التفتيشية !!

"وقد سررت جداً من رؤية أعظم مكافح للجريمة في العالم ... وبعد أن طلبت سيارة أخرى لتأخذ اللصوص ..."

هل قام أيّ منكما بلمس أيّ شيء؟

لا ... إلّا الهاتف كي نتصل بالشرطة!




هل بحثت بدقة في الغرفة عن المخطوطة النادرة ؟
نعم ، ولكننا لم نعثر عليها... وبما أن جميع الأدلة كانت ضد "رجا" فقد قبض عليه بتهمة سرقتها !
وحان بعد ذلك دور "الوطواط" ليدلي بما يعرف ...
كيف بدأت علاقتك يا "وطواط" بهذه القضية ؟
كنت في الساعة الحادية عشرة والنصف من ذلك المساء أقوم بدوريتي المسائية...
"وشاهدت فجأة ثلاثة رجال يخرجون من بنك بصورة مريبة..."
لن أستطيع قطع الطريق عليهم يجب أن أطاردهم !
"وطالت المطاردة إلى أن تمكنت في النهاية من دفعهم خارج الطريق فاصطدموا ببناية بالقرب من المتحف..."
لقد انتهت رحلتكم يا سادة! هل تستسلمون بهدوء أم تريدون طريقة العنف ؟
"وهكذا ترون أنني كنت بالقرب من المتحف أقاتل لصوص البنك..."
حسنًا... إذا كنتم تريدون طريقة العنف فأنا كفيل بتلبية رغباتكم !
آخ.. حقًا كان يجدر بنا أن نستمع لنصيحته !


سأقضي عليك وأنت فاقد توازنك !
إن أول شيء يتعلمه من يقاتل أكثر من شخص هو أن لا يفقد توازنه أبداً !!
هل فهمت ما أعني ؟
"وبقفزة واحدة وقفت على رجلي وفي تلك اللحظة انبعث النور من غرفة المتحف لحظة واختفى..."
اللص ينقض علي متستراً بالظلام !
"وألقيت نظرة سريعة إلى غرفة المتحف قبل أن أحول انتباهي إلى اللص الذي يهاجمني..."
"وما هي إلا ثواني معدودة حتى كنت أمسك باللص من ذراعه وألقي به على الأرض... فاستسلم اثر ذلك..."
ياي !



وفي تلك اللحظة سمعت صوت سيارة الشرطة وهي تقترب فأسرعت إليها... وبهذه الطريقة انتهيت من قضية لأبدأ بأخرى!!
يا "وطواط"... ذكرت منذ قليل "ومضة نور" فهل تعرف ما سبب ذلك؟
أظن أن السبب يعود إلى أن هناك من أمسك بستارة النافذة فسبّب ظهور نور المصباح القوي الذي كان يستعمله "رجا" في دراسة المخطوطة من الخارج
هل عندك فكرة من قد يكون ذلك الشخص؟
لم أعرف ذلك آنذاك... ولكن عندما فكرت بذلك بروية تبين لي أنه لابدّ أن يكون اللص الحقيقي قد سبب ذلك وهو يخفي المخطوطة داخل الستارة
عندما قلت اللص الحقيقي هل عنيت بذلك الرجل الذي يحاكم الآن... "رجا"؟
لا!
إذا لم يكن "رجا" فمن هو؟
هل يعرف "الوطواط" الفاعل الحقيقي؟
هدوء... هدوء في القاعة رفعت الجلسة الآن وستستأنف عند الساعة الثانية
وبعد حين في الممرّ الذي يؤدي إلى قاعة المحاكمة...
أحسنت يا "وطواط"... هل وجدت حقاً المخطوطة في ستار النافذة ومن...؟
مهلاً يا "نبيل"... ستعرف كل شيء أثناء المحاكمة!!.


وعندما استأنفت الجلسة ...
لقد قلت يا وطواط أن المخطوطة كانت مخبأة في ستارة النافذة فما برهانك على ذلك ؟
المخطوطة المفقودة نفسها وبما أنها ليّنة بسبب المواد الكيمائية التي أضيفت إليها فيما مضى ... فقد كان من السهل وضعها في ستارة النافذة !
بما أنك اختصاصي في حقل الجرائم ... فهل تستطيع أن تخبرنا كيف حدثت الجريمة ومَن قام بها ؟
نعم ... أستطيع !!
"عندما لمع الضوء خارج نافذة المتحف ألقيت نظرة داخلها ... وقد تمكنت بما لي من ذاكرة قوية أن أتذكر أن الساعة لم تكن تشير إلى الثانية عشر الا عشر بل إلى العاشرة ..."
وبعد عدة دقائق عندما دخلت الغرفة كانت الساعة تشير إلى الثانية عشرة وسبع دقائق ... لذا من الواضح أن شخصاً ما ضبط الساعة في لحظة ما بين الوقت الذي رأيت لمعان الضوء فيه خارج النافذة والوقت الذي دخلت الغرفة فيه ولا يمكن أن يكون "رجا" قد فعل ذلك لأنه كان فاقد الوعي
"وبعد أن درست الوقائع تمكنت من تصوّر حدوث الجريمة هكذا ... في الساعة العاشرة تناول "رجا" قهوته حسب عادته التي يعرفها الجميع ..."
"وعمل المخدّر مفعوله على الفور ... ففقد "رجا" توازنه ووقع على الأرض ، وأثناء وقوعه مدّ يده إلى الحائط ليحمي نفسه فأمسك بشريط الساعة الكهربائية مما نزعه من مكانه ..."

"وظل "رجا" فاقداً وعيه في الفترة
الواقعة بين العاشرة والثانية عشرة
وهذا ما كان اللص المجهول يعرفه... ولكنه
كان يحتاج إلى أن يكون بمفرده ليقوم بتنفيذ
بقية خطته... فانتظر إلى أن ذهب "سامي"
ليفتح الباب..."

بما أنني أعطي مفاتيح الغرف
أحياناً كثيرة فقد كان من السهل
أن أضع بديلاً لمفتاح هذه الغرفة
وقد انتظرت طويلاً كي يوضع
فيها ما يستحق السرقة!

"ولم يحتاج اللصّ المجهول إلّا لثوانٍ
معدودة ليأخذ المخطوطة..."

آه... "رجا" نزع الشريط من
مكانه... فتوقفت الساعة عند
العاشرة... يجب أن أضبطها بعد أن
أخبئ المخطوطة!!

"ودون أن ينتبه إلى وجودي خارج
النافذة خبأ المخطوطة في ستارة النافذة..."

"وعندما أمسك بالستارة سبّب ظهور
الضوء إلى الخارج..."

"ثم أعاد
وضع الشريط
الكهربائي
وضبط
الساعة..."

والآن لأخرج من الغرفة وأغلق الباب...
فكلّ الأدلّة تدين "رجا"!!

وما أن انتهى "الوطواط" من شرح نظريته...

والآن يا "وطواط"
هل أنت مستعدّ
لتسمية اللصّ؟

لقد فحصت البصمات
الموجودة على هذه المخطوطة
فتبين أن اللصّ هو...

لا!

ودوت على الفور صرخة غضب... ثم وقف الحارس
"نبيل" ورمى بقنبلة غاز على أرض القاعة...

إنك بارع يا "وطواط"... ولكنك لن تتفوّق
عليّ... فقد توقعت أنك ستسبّب لي
بعض المتاعب لذا فقد أتيت مستعداً!

وهذه القنبلة
ستفقد الجميع
وعيهم إلّا أنا!


واستغرق الجميع على الفور في نوم عميق ...
لقد أمضيت زمنًا وأنا أدرس خطة سرقة المخطوطة ... فلن أدعك تفسد الأمر علي بسهولة ... فإن المخطوطة تساوي على الأقل مليون ليرة !
وما أن اقترب اللص من "الوطواط" ليأخذ المخطوطة المتدلية من يده ...
لقد حان موعد نومك يا "نبيل" !!
فكما قلت ... لقد توقعت أن تسبب لي بعض المتاعب فأتيت مستعدًا !
عندما تكلمت معي أثناء الاستراحة لتحاول معرفة مدى ما توصلت إليه ... كان صوتك يختلف عما كان عليه في الصباح عندما أدليت بشهادتك
فادركت أنك وضعت راشحًا في أنفك ... إذ أني قد فعلت ذلك كثيرًا فيما مضى !!
والمرء لا يحتاج لراشح إلّا إذا صمّم أن يستخدم غازًا ما ... فوضعت أنا أيضًا راشحًا في أنفي كنت أحمله في حزامي !!
وبعد فترة بعد أن أخذ "نبيل" إلى السجن أحاط رجال الصحافة بالوطواط ...
ولكن يا "وطواط" ... أنت قلت أن الأوساخ وبصمات أصابع "رجا" لم تظهر على المخطوطة بسبب المواد الكيمائية المضافة إليها ... فلماذا خاف "نبيل" من افتضاح أمره ؟
أنا كنت أعلم ولكن "نبيل" لم يعلم ذلك !


هل فكرت بأن "نبيل" قد يكون وضع قفازات ؟
ذلك هو الشيء الوحيد الذي كان يقلقني ... ولكن من طريقة تصرف "نبيل" في المحاكمة تبين لي أنه واثق من نفسه وأنه واثق من أنه إذا عثر على أية بصمات له فإنه يستطيع تعليل ذلك ...
لقد كنت واثقاً طوال الوقت من أن "نبيل" هو المذنب ولكني لم أكن أملك البرهان على ذلك فقمت بمعاونة النائب العام والمأمور "صالح" وحضرة القاضي بتدبير هذه المحاكمة آملين أن يكشف هو عن نفسه ..!!
وقد قام بالفعل ... وبرّأ "رجا" !!


وبعد حين في كهف "الوطواط" ...
وهكذا ترى يا "زكور" أنه مهما كان اللص حذراً وبارعاً في التخطيط فلا بدّ أن يرتكب خطأ ما ... فالعالم الذي نعيش فيه كثير التعقيد لدرجة أن اللص لا يستطيع أن يكون على بيّنة لكل شيء قد يحدث!
تماماً ... وهذا هو العامل الذي يجعلنا دائماً نتفوق على اللصوص ... لا بدّ أن يرتكبوا خطأ وكل ما علينا هو أن نجد ذلك الخطأ !!



اختفى "عبد العزيز" دون أن يخلف وراءه أي أثر ... فأخذ "الوطواط" و"زكور" يبحثان عنه ...












وبعد هنيهة
وجدناها... إن ماسرقه اللصوص ينطبق على القائمة.. ويسمّيها "عبد العزيز" بصحن "عمر الخيّام" والحلوى هي "الفريز المثلجة"!!
الصحن الرئيسي والحلوى... ولكن "عبد العزيز" كان دائماً يقدم مقبلات أيضاً... آه... لا أظن أننا...


نعم يا "خالد"... يا للسخرية.. فقد قام "الوطواط" و"زكور" بالقبض على اللصوص الذين كانوا سيسرقون مواد المقبلات التي ستقدم لنا الدليل على المكان...
وبدون معرفة إسم المقبلات لا نستطيع إتمام رسالة "عبد العزيز" السرية... هذا إذا لم يكن كل ما نقوم به من نسج الخيال!


لا... إننا على الطريق القويم... فان الإختلاف في أنواع الأطعمة المذكورة يشير بكل وضوح إلى أن "عبد العزيز" هو الذي يطلبها!!
إذن... ماذا يمكننا أن نستنتج من صحن "عمر الخيّام"!!


صحن "عمر الخيّام"... لا بدّ أنه يعني بذلك ضاحية "عمر الخيام" التي تقع في شرقي مدينة "جرجر" وحلوى "الفريز المثلجة" هي...
الحلوى التقليدية التي يقدّمها "نادي ٢٢" وبهذا حصلنا على رقم المنزل ولكن ماهو إسم الشارع؟


وبعد عدة دقائق في كهف "الوطواط"...
قال المأمور "صالح" أن اللصوص قد رفضوا التكلّم!
أظن أن قبضنا على أولئك اللصوص سيسبّب هلاك "عبد العزيز"!!


وبعد فترة في المخزن الذي قبض فيه "الوطواط" و"زكور" على اللصوص...
المعذرة يا "وطواط"... ولكن كل العلب المبعثرة قد أعيدت إلى مكانها... ولا يمكن معرفة ماكان اللصوص يريدون سرقته!!
ها قد خاب أملنا الأخير بالعثور على الدليل الناقص!!
لا... لم نفقد الأمل تماماً!


هل من عادتكم رش أرض مخزنكم بنشارة الخشب؟
نعم ... كل مساء ... قبل أن نقفل نرش الأرض بنوع خاص يمتصّ الأوساخ وفتات الطعام ... وفي الصباح ننظف الأرض!
أسرع ... أخبرني أين تضعها ؟
في الخارج ... في الحديقة الملحقة بالمخزن
عن ماذا تبحث يا "وطواط"؟
كان على اللصوص أن يسرقوا أنواعًا مختلفة متعدّدة ... فلا يمكن أن يتذكروها جميعها لذا لابدّ أنهم كانوا يحملون لائحة بها!!
وعندما فتشوا البارحة لم تكن معهم ... فاستنتجت أنها وقعت أثناء قتالنا معهم ... ثم عندما نظفت الأرض في الصباح أتى ... ها هي
لنرى ماذا تضمّ يا "زكور"!
وبعد ذلك بلحظات ... انطلقت سيارة "الوطواط" بأقصى سرعتها ...
لا أحتاج لأية مراجعة لأعرف المواد التي يصنع منها "صدف الأميرة" ... فهذا الصنف أحد المقبلات التي يداوم "عبد العزيز" على صنعه!!
والآن لنبحث عن شارع يدعى "بالمصدف" في ضاحية "عمر الخيام"!
وأخذ "زكور" يفحص خارطة الضاحية ...
مازلنا في حيرة من أمرنا يا "وطواط" .. فليس هنالك شارع بذلك الإسم ولكن هنالك "شارع الأميرة"!!
والآن لنرجو أن نكون حقاً على الطريق القويم!
وبعد نصف ساعة ...
"الوطواط" و"زكور" ... لماذا انتقصت في تقدير مقدرتهما على إيجادي ... حتى ولو كان هنالك نقص أساسي في الأدلة!!


لقد انتهى وقت تناول الطعام وحان موعد تناول اللكمات !!


ليس من عادتي تقديم الطعام بهذه الطريقة .. ولكني لا أستطيع أن أفكر بطريقة أفضل في هذه اللحظة بالذات !!
يا .. !! لا أستطيع أن أرى لا
إذا شكوت من ألم في معدتك فلا تلوم طعام "عبد العزيز" بل لومني أنا !!


تفضل يا سيدي ... هذان الزبونان يتوقان للكماتك !!

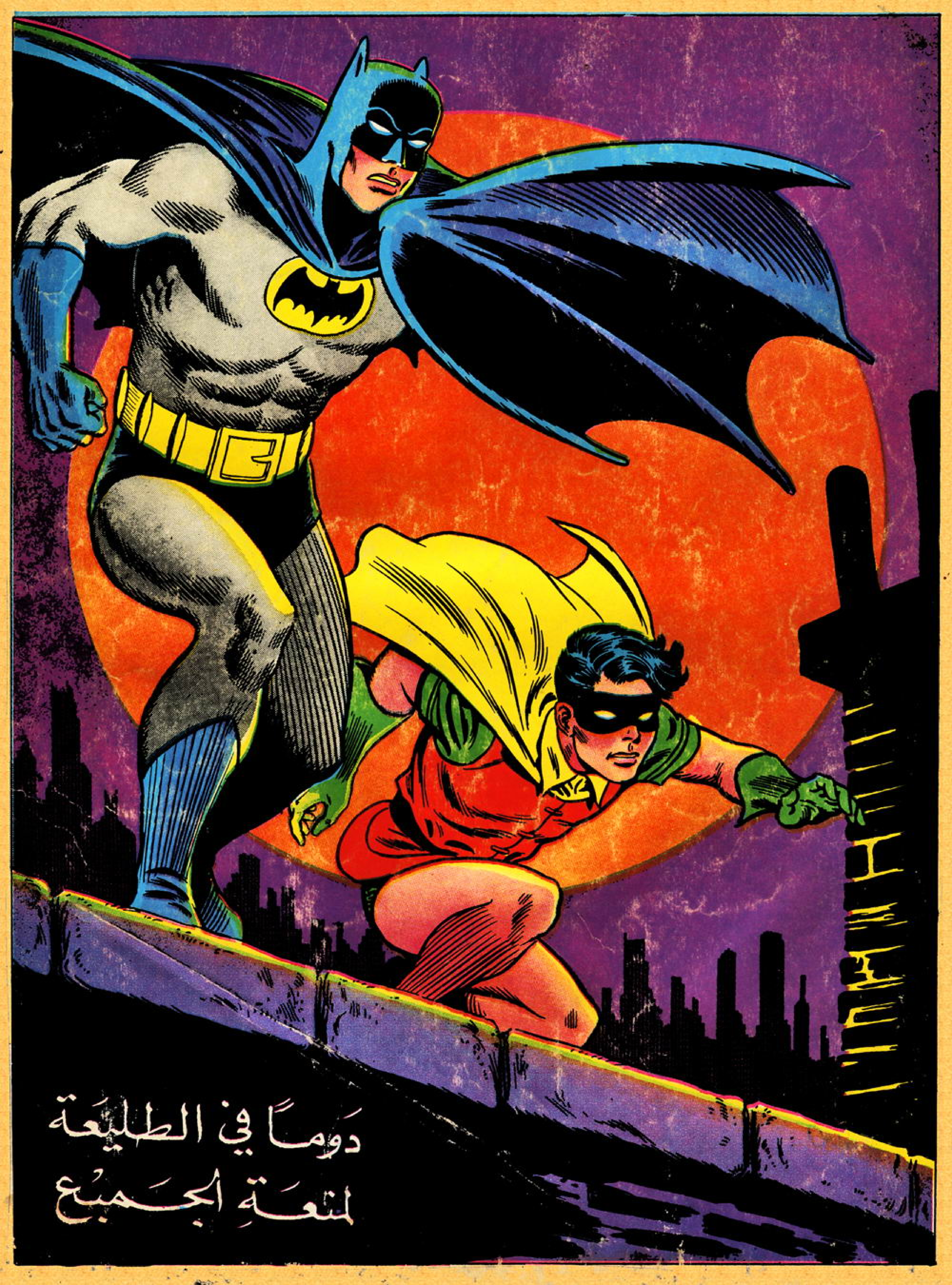

إن هنا لتبذير في توزيع الطعام ... ولكن لا بأس إذا كان في سبيل المصلحة العامة !!
لا تقلق يا "عبد العزيز" سيذكرونك لوقت طويل !!


سأتصل بالمأمور "صالح"... قد يريد أن يحقق مع اللصوص عن الطرق التي اتبعوها ليحصلوا على ملابسنا بينهم؟
زوك!


وفي الليلة التالية في منزل "صبحي"...
لا أستطيع أن أفهم السبب الذي من أجله لم يحضر "الوطواط" و"زكور" للمشاركة في احتفال عودتك سالماً يا عبد العزيز؟
لقد أراد "الوطواط" و"زكور" الحضور يا عمتي...


... ولكن ظروفاً قاهرة منعتهما من ذلك!!
وعلى أية حال أنا واثق أنهما يشاركاننا فرحتنا بأفكارهما!!
الزاوية


حكايات ستّي
أطلبهَا مِن :
دارُ المطبوعات المصوّرة بيروت
شارع الحمراء - بناية المرّ
تلفون : ٢٩٣٠٦٦
أربع أسطوانات
سعر الأسطوانة الواحدة
٣ ليرات لبنانية
أنا العنزة العنوزية !
وقروني من حدودّية !


دوماً في الطليعة
لمتعة الجميع


CG